إستراتيجية ترامب على خطا تكتيكات نيكسون

أنس وهيب الكردي

كيفما أجال المرء بصره، يجد أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يهز العالم، الأصدقاء والمنافسين على السواء. الأوروبيون، الصينيون والإيرانيون هم أكثر الحانقين على ترامب، الروس، الخليجيون والإسرائيليون هم أكثر من راضين عن أدائه.

لكن، فعلاً ماذا يريد هذا الرئيس الذي يستيقظ العالم على وقع تغريداته وتصريحاته الدراماتيكية؟

الواضح أن ترامب يعمل على تحويل النظام الدولي بذات الأسلوب الذي استخدمه سلفه ريتشارد نيكسون في سبعينيات القرن الماضي. في ذاك التاريخ، خشي نيكسون من تراجع قدرة بلاده على إدارة صراعها مع الاتحاد السوفييتي، على حين تنخرط في حرب رهيبة على فيتنام قسمت الأمة الأميركية. من جهة أخرى، كانت أميركا على عهد نيكسون، تكافح تضعضع هيمنتها الراسخة على النظام الاقتصادي العالمي، عندما تكاثفت الضغوط على الدولار الأميركي بسبب الصعود السريع لاقتصادات أوروبا واليابان.

هكذا حلل نيكسون التحديات الماثلة أمام بلاده: الاتحاد السوفييتي الخطر الأكبر بما يحوزه من نفوذ جيوسياسي في أنحاء الأرض، وما يملكه من رؤوس نووية وصواريخ عابرة للقارات وأخرى تكتيكية فاقت ما لدى الولايات المتحدة، على حين تقف أوروبا واليابان موقف المنافسين الاقتصاديين للأميركيين في مختلف الأسواق العالمية. فوق كل ذلك كانت واشنطن غارقة في المستنقع الفيتنامي الذي بدا من دون نهاية أو أفق حقيقي بالسلام. وكان هناك طرف لم يكن منخرطاً في المعادلة الدولية إن لم يكن معزولاً عنها، غارقاً ومستغرقاً في نفسه، وفي خلافات حدودية مع جيرانه؛ هذا الطرف هو: الصين.

كانت الصين بعد الثورة الشيوعية ١٩٤٩، قد تحالفت مع الاتحاد السوفييتي لمواجهة التهديدات الغربية والعزلة التي فرضتها العواصم الغربية على بكين مستبعدة إياها عن ترتيبات النظام الدولي. في الستينيات، فقد التحالف الصيني السوفييتي زخمه، وأخلى مكانه أمام صراع حدودي ضاري. لقد فاقت خشية القادة الصينيين من هجوم يشنه شركاؤهم السوفييت الشيوعيون على بلادهم، خشيتهم من عدوان أعدائهم الرأسماليين. وكان إخفاق «الثورة الثقافية» والإجراءات الاقتصادية التي جاء بها الحزب الشيوعي الصيني، أحد العوامل التي خلقت لدى القادة الصينية رغبة في الانفتاح على الغرب من أجل تحديث اقتصاد الصين المتداعي وإنقاذ الشعب من المجاعات.

اعتبر نيكسون ومستشاره للأمن القومي هنري كيسنجر الصين كقفل قنطرة في أي إستراتيجية أميركية متماسكة للرد على كل جزء من أجزاء المشهد العالمي المتحول؛ كانت بكين ستوفر مساعدتها الضرورية للولايات المتحدة من أجل التوصل إلى تسوية في فيتنام، كما أن العلاقة الصينية الأميركية ستضرب قيداً على تحركات الاتحاد السوفييتي في آسيا وأوروبا، وتجعله يحرص على المحافظة على «الانفراج» مع الأميركيين والتفاوض معهم بنية حسنة، من دون محاولة استغلال مصاعبهم حول العالم. أخيراً، كانت الصين البكر ستوفر سوقاً للمنتجات والشركات الأميركية تمكنها من الوقوف بشكل أكثر رسوخاً في مواجهة المنافسين الاقتصاديين الصاعدين. بناء على هذه الحسابات رتب كيسنجر زيارته السرية إلى بكين. وكان ما كان.

كان المنطق الجيوسياسي أكيداً، فنيكسون كان سيرسي أساس تحالف جديد مع الصين الضعيفة من أجل احتواء الاتحاد السوفييتي القوي جيوسياسياً ونووياً، والذي يمثل التهديد الجوهري للمصالح الأميركية. وكانت عملية تشكيل التحالف، مستمدة برمتها من قواعد الدبلوماسية التقليدية التي رسختها ممارسات القوى الكبرى في القرن التاسع عشر، وحظيت بإعجاب كيسنجر.

عالم اليوم شبيه بذلك العالم عندما ولج نيكسون البيت الأبيض رئيساً للولايات المتحدة، لكن مع بعض الاختلافات؛ فالقوى العسكرية والجيوسياسية لم تعد التهديد الذي تعبأ به الولايات المتحدة، وخصوصاً أن منافسيها العالميين لا يملكون أدنى قدرة إستراتيجية على تهديدها، لكنهم مع ذلك يملكون أوراقاً قوة في مواجهة واشنطن توفر لهم الضغط على البيت الأبيض، تحديد ساحة مناورته الدولية، وربما التفوق على الولايات المتحدة في المستقبل. هذه الأوراق بمجملها اقتصادية وتجارية.

يعتبر ترامب أن الصين هي المنافس الرئيسي لبلاده، وأن التنافس بينهما هو في المرحلة الراهنة ينحصر في المجال الاقتصادي مع بعض التوتر الجيوسياسي حول مصير بحر الصين الجنوبي. بالنسبة لإدارة ترامب، معادلات القوة العالمية والتوازن الدولي لم تعد قائمة على أساس مراكز النفوذ الجيوسياسي، حجم الروؤس النووية، وأعداد الصواريخ البالستية الإستراتيجية والتكتيكية، كما كان عليه الحال مع الاتحاد السوفييتي إبان الحرب الباردة، وإنما على سعر صرف عملة الدولة، ما لديها من احتياطي العملات، حجم ناتجها الوطني ومعدلات نموه، فائض ميزان تجارتها الخارجية، وقدرة سلعها المصنعة على التغلغل في الأسواق الأخرى. استتباعاً لهكذا تفكير، من الطبيعي أن يتوجس ترامب من القوة الاقتصادية الأوروبية وبالأخص الألمانية، وأن يرتب للتضييق عليها.

بهدف احتواء الصين والاتحاد الأوروبي المنافسين الاقتصاديين للولايات المتحدة، يولي ترامب وجهه شطر موسكو. ومن شأن انفتاح أميركي قوي على روسيا أن يمكن واشنطن من إدارة أنجع لعلاقاتها مع كل من الصين والاتحاد الأوروبي؛ فعلاقة أميركية روسية حسنة، تبدو مهمة لإستراتيجية ترامب العالمية القائمة على جذب الصين إلى مفاوضات اقتصادية مع واشنطن، يتم الاتفاق فيها على سعر صرف اليوان، وشروط التجارة الخارجية، سبل تصرفها بالاحتياطي الضخم من الدولار الذي تملكه في خزائنها. من جهة أخرى، فإن تقارب روسي أميركي من شأنه أن يدفع الأوروبيين إلى التسابق على طرق باب واشنطن، وبذل بعض التنازلات، وخصوصاً في المجال الاقتصادي. في نهاية المطاف، ربما لا يريد ترامب أكثر من «وفاق» أميركي صيني حول قضايا التجارة والنظام الاقتصادي العالمي، يشابه «الانفراج» الذي أطلقته واشنطن وموسكو في عهد نيكسون.

وكما لم يكن بوسع أحد سوى شخص مثل نيكسون، معروف بمحافظتيه، يمنيته ومعاداته للشيوعية، كي يعبد الطريق إلى بكين، يعتقد ترامب أن سجله يجعله قادراً على إرساء علاقة تعاون روسية أميركية، تبعد موسكو عن بكين، وتضع واشنطن في قلب لعبة التوازنات الدولية، ما بين الصين، أوروبا، الهند، وروسيا، بما يمكنها من التأثير بدهاء في الأحداث العالمية. هكذا، تبدو روسيا مفتاحاً إستراتيجية ترامب العالمية. والحال كذلك على الصعيد الشرق أوسطي، في مواجهة إيران. والقمة التي عقدها ترامب مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في العاصمة الفلندية هلنسكي، تأتي في سياق ترتيب علاقة أميركية روسية تضغط بها واشنطن على بكين وبروكسل.

يعمل ترامب على إرساء تصميمه الخاص للبناء الدولي، متوسلاً تكتيكات نيكسون، وإن كان محور تركيزه القوة الاقتصادية لمنافسيه بخلاف سلفه من القرن الماضي.

وصول الدفعة الثانية من أهالي كفريا والفوعة إلى اللاذقية

الوطن- وكالات

مع وصول الدفعة الثانية من الأهالي المحررين من بلدتي كفريا والفوعة بريف إدلب الشمالي إلى محافظة اللاذقية، أفادت تقارير إعلامية معارضة أن التنظيمات الإرهابية، باشرت بنهب ممتلكات الأهالي في البلدتين والاستيلاء على منازلهم.

وأفادت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، بأن الدفعة الثانية من أهالي كفريا والفوعة والبالغ عددهم تسعمئة مواطن وصلت أمس إلى اللاذقية، في وقت نشرت وكالة «سانا» للأنباء صوراً تظهر استقبالاً حافلاً لأهالي البلدتين لدى وصولهم إلى المحافظة.

وبدأت يوم الأربعاء الماضي التحضيرات لنقل الأهالي من بلدتي كفريا والفوعة المحاصرين من قبل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي منذ أكثر من ٣ سنوات إلى محافظة حلب عبر معبر العيس، وذلك بموجب اتفاق يقضي بتحرير كامل العدد المتبقي من مختطفي قرية اشتبرق والآلاف من أهالي البلدتين.

ودخلت ١٢١ حافلة والعشرات من سيارات الإسعاف التابعة لمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري على ٣ دفعات إلى كفريا والفوعة وذلك تنفيذاً للاتفاق الذي تم الإعلان الثلاثاء الماضي.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن التنظيمات الإرهابية العاملة في محافظة إدلب، واصلت عملية نهب وتعفيش للممتلكات المتبقية في الفوعة وكفريا، كما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» نقلاً عن مصادر إعلامية معارضة أن ٦ مسلحين على الأقل من التنظيمات الإرهابية قتلوا جراء انفجار ألغام بهم في البلدتين خلال بحثهم عما يعفشونه في البلدتين المنكوبتين.

وطالت السرقات المواد الغذائية والسيارات والآليات الزراعية والأجهزة الإلكترونية ومولدات الكهرباء والممتلكات العامة والخاصة للمواطنين.

وصول محرري كفريا والفوعة والمخطوفين من أهالي اشتبرق إلى اللاذقية أمس (سانا)

مجموعة العشرين تناقش الحمائية الأميركية والتوترات النقدية والخلافات حول إيران

بدأ وزراء مالية دول مجموعة العشرين وحكام مصارفها المركزية أمس السبت في بوينوس آيرس اجتماعاً تخيم عليه أجواء توترات تجارية حادة بين الولايات المتحدة وسائر الدول، وخلافات حول إيران.

وتخيّم على الاجتماع، الذي يُختتم اليوم الأحد، الحرب التجارية التي أشعل الرئيس الأميركي دونالد ترامب فتيلها.

واستهدفت الرسوم الأميركية دولاً في الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى كندا، والمكسيك، والصين، وهو ما ردّت عليه هذه الدول بالمثل عبر فرض رسوم إضافية.

وسيكون توتر العلاقات التجارية بين أعضاء المجموعة، الموضوع الرئيس في جدول أعمال اجتماع وزراء المالية ورؤساء البنوك المركزية في المجموعة المكونة من أقوى عشرين اقتصاد في العالم.

ومن المقرر أن يتوجه رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الأربعاء إلى واشنطن حيث سيلتقي الرئيس الأميركي، في محاولة لتهدئة التوترات مع الولايات المتحدة.

وحذّرت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل من جهتها، من أن أوروبا «مستعدة» للردّ في حال فرضت الولايات المتحدة مزيداً من الرسوم على وارداتها من السيارات الأوروبية، الأمر الذي يشكل قلقاً كبيراً بالنسبة لمصنعي السيارات الألمان.

ومن بين المسائل التي توتّر العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أيضاً، رفض الأوروبيين طلب واشنطن عزل إيران اقتصادياً، وقد تبنوا آلية قضائية تعرف باسم «قانون العرقلة» تتيح حماية الشركات الأوروبية الموجودة في هذا البلد من العقوبات الأميركية.

وسيدخل قانون العرقلة حيز التنفيذ في السادس من آب، وهو تاريخ بدء تنفيذ الشريحة الأولى من العقوبات الأميركية.

وبموجب مبدأ عالمية القانون الأميركي لتطبيقه خارج حدود الدولة، تنوي واشنطن فرض عقوبات على شركات وأفراد يقيمون علاقات تجارية مع إيران. وقد قرر عدد من الشركات الأوروبية الكبيرة مثل مجموعة توتال النفطية، الانسحاب من إيران إذا لم يتم إعفاؤها من العقوبات الأميركية.

وترفض واشنطن حتى الآن إعفاء الشركات الأوروبية من العقوبات.

وسيناقش وزراء مالية مجموعة العشرين أيضاً في عطلة نهاية الأسبوع التهديدات التي تخيّم على النمو العالمي ومخاطر اندلاع أزمة في الدول الناشئة.

أ ف ب- روسيا اليوم

كيسنجر يدعو الغرب إلى «الفهم الصحيح» لمنطلقات السياسة الروسية

رحب وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر بالقمة الروسية الأميركية الأخيرة في هلسنكي، ودعا الغرب إلى «الفهم الصحيح» لمنطلقات السياسة الروسية.

وقال كيسنجر، البالغ ٩٥ عاماً في حديث لصحيفة «فايننشل تايمز» البريطانية نشر الجمعة: «إن قمة الرئيسين الروسي والأميركي كانت ضرورية وأنه كان يدعو لإجرائها منذ سنوات، لكنها دفنت تحت ثقل مشاكل الولايات المتحدة الداخلية»، وهو ما وصفه بـ«الفرصة الضائعة» ودعا إلى العودة إلى «شيء ما».

وأضاف: «انظروا إلى سورية وأوكرانيا. روسيا تتميز بصفة فريدة، وأي اضطرابات في أي جزء من العالم تقريباً تؤثر عليها، وتعطيها الفرصة وترى فيها في الوقت ذاته تهديداً لها. هذه الاضطرابات ستتواصل وأخشى أن تتصاعد وتيرتها».

واعتبر كيسنجر أن في السنوات التي سبقت ما وصفه بضم بوتين لشبه جزيرة القرم، افترض الغرب خطأ أن روسيا ستقبل قواعد النظام الغربي، فأساء حلف الناتو قراءة تعطشها للاحترام والذي بقي راسخا في الوعي الروسي، وحنينها العميق للمناطق التي كانت خاضعة لسيطرتها سابقاً، وخاصة في أوراسيا.

وقال: «أخطأ الناتو في اعتقاده بوجود نوع من التحول التاريخي الذي سيعم ربوع أوراسيا، كما أخفق في إدراك حقيقة أنه سيواجه خلال توسعه شرقاً ما يختلف إلى حد بعيد عن التصور الغربي لكيان الدولة، وهذا الموقف أشعر روسيا بأنه تحد لهويتها، واستفز بوتين شخصياً».

روسيا اليوم

«قسد» تتقدم على حساب داعش بريف الحسكة.. وتركيا تفرض «هوية» في الباب!

«النصرة» تبحث عن هيبتها المهزوزة في إدلب

اصدار بطاقات «هوية» جديدة من قبل «مجلس مدينة الباب» (رويترز – أرشيف)

الوطن- وكالات

واصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي البحث عن إعادة هيبته في مناطق سيطرته بمحافظة إدلب بعد مساهمة الفلتان الأمني في تشويهها، على حين تقدمت «قوات سورية الديمقراطية- قسد» على حساب تنظيم داعش الإرهابي في ريف الحسكة الجنوبي.

وأكدت مصادر أهلية، انفجار عبوة ناسفة داخل أحد محال بيع المحروقات في قرية ترمانين بريف إدلب الشمالي، على حين قتل شخصين اثنين وأصيب آخرين إثر انفجار عبوة ناسفة بدراجة نارية كانت تقلهم على الطريق الواصل بين مدينة أريحا وقرية المسطومة بريف إدلب الجنوبي.

ويستمر الفلتان الأمني في مناطق سيطرة «النصرة» التي حاولت البحث عن إعادة هيبتها بإعدام المهرب محمد الجمل، بعد ثبوت قتله ٣ أشخاص خلال محاولة تهريبهم نحو تركيا أول الشهر الحالي.

أما قوات الاحتلال التركية، فحاولت دعم مواليها من المليشيات المسلحة، ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول فيما يسمى «مجلس بلدية الباب» المدعو عبد الرزاق عبد الرزاق قوله: إن المجلس شرع بإصدار «بطاقات هوية جديدة» وإن كل المواد المستخدمة في إنتاج هذه الوثائق من تركيا.

وفي تأكيد على تولي تركيا العملية بمجملها أضاف عبد الرزاق: إنه جرى إطلاع الجانب التركي على كل البيانات الشخصية التي تم إدخالها ضمن العملية، على حين أشار مسؤول أمني تركي إلى بدء عملية إصدار لوحات ترخيص للسيارات في منطقة سيطرة الاحتلال التركي والمليشيات المدعومة منه، زاعماً أن «الهدف من ذلك هو تأمين المنطقة بالكامل، وأن تبنى حياة اجتماعية منظمة هناك وأولى الضروريات هو بطاقات الهوية».

في الأثناء، طلبت ١٥ منظمة وهيئة حقوقية كردية وسورية في تقرير صادر عنها، المجتمع الدولي والإقليمي بالضغط على تركيا من أجل الانسحاب من عفرين وقراها، مؤكدة ضرورة الكشف عن مصير المخطوفين والمفقودين وإطلاق سراحهم جميعاً، على حين تحدثت تنسيقيات المسلحين عن خروج تظاهرة نسائية في بلدة جندريس جنوب غرب عفرين، طالبت مليشيا «الجيش الحر» بالإفراج عن المعتقلين من أهالي البلدة من سجونها، ونزع السلاح من مسلحي الغوطة الشرقية القاطنين في البلدة.

وإلى مدينة منبج، فقد ذكرت مصادر أهلية أن «قسد» أغلقت معبر قرية عون الدادات شمالي المدينة الواقعة بريف حلب الشمالي الشرقي، الواصل بين مناطق سيطرتها وسيطرة مليشيا «الحر» المدعومة من تركيا، لأسباب مجهولة.

يأتي الإغلاق بعد أنباء حول ترحيب ما يسمى «مجلس منبج العسكري» بدخول الجيش العربي السوري إلى المدينة.

من جهته، أدخلت قوات الاحتلال التركية دبابات في الدورية المشتركة التي تسيرها مع قوات الاحتلال الأميركية في محيط منبج ورقمها ١٨ وذلك لأول مرة منذ تسيير الدوريات، التي تحصل في إطار اتفاق الاحتلالين منتصف الشهر الماضي على ما سمي «خريطة طريق» منبج.

جاء ذلك بعد إعلان ولاية غازي عنتاب الحدود التركية مع سورية «مناطق أمنية» لمدة ١٥ يوماً، وذلك اعتباراً من أمس السبت، موضحة في بيان: أن «سبب هذا الإجراء هو إرسال تعزيزات عسكرية للقوات الموجودة في سورية ورفع مستوى حماية الحدود».

وكما يحصل في إدلب يتواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة «قسد» فوفق مصادر أهلية، أطلق مسلحو «قسد» النار على تظاهرة مناهضة لهم في حي الرميلة بمدينة الرقة، على حين قتل وأصيب عدد من مسلحي «وحدات الحماية الشعب» الكردية بانفجار عبوة ناسفة بهم، زرعها مجهولون، على الطريق الواصل بين مدينتي الرقة وتل أبيض بريف الرقة الشمالي.

في غضون ذلك توحدت تسمية القوى الأمنية في مناطق سيطرة «قسد» شرق الفرات، تحت مسمى «قوى الأمن الداخلي في شمال سورية»، بعد أن كانت تسمى في المناطق ذات الأغلبية الكردية بقوات «الأسايش».

وكانت «قسد» التي تشكل «حماية الشعب» عمودها الفقري، ذكرت الجمعة، أنها سيطرت على ست عشرة قرية تبلغ مساحتها ١١٠٠ كم وهي «حاملية وباب الخير والبجاري وعبود الجدعان وهبات النزال وأم غبرة وعمر والوليدو بئر العمران» إضافة لقرى أخرى.

من جهتها، أعلنت ما تسمى «لجنة إعادة الإعمار» التابعة لما يسمى بـ«مجلس الرقة المدني» انتشال نحو ١٢٣٦ جثة من ٣ مقابر جماعية في الرقة، لافتة إلى أن عدداً من الجثث المدفونة لا يزال تحت أنقاض المنازل وفي أماكن لم يتم التعرف عليها بعد.

سورية تدين قانون «إسرائيل اليهودية» ومقتل ضابط أربك كيان الاحتلال

تهدئة هشة في غزة للمرة الثانية في أسبوع

فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب
وكالات

أدانت سورية بأشد العبارات القانون الإسرائيلي العنصري الجديد وأكدت أنه يشكل انتهاكاً سافراً للقانون الدولي واعتداء على الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه من خلال استهداف وجوده القومي والحضاري والإنساني في فلسطين.

ونقلت وكالة «سانا» أمس عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين: إن الجمهورية العربية السورية تدين بأشد العبارات قانون إسرائيل اليهودية الذي صدق عليه كنيست الكيان الإسرائيلي الغاصب والذي يكرس عنصرية هذا الكيان من خلال منظومة فصل عنصري تتجاوز في بشاعتها نظام الآبارتيد البائد في جنوب إفريقيا. وأضاف المصدر: إن هذا القانون الإسرائيلي لم يكن ليصدر لولا الدعم اللامحدود الذي تقدمه الإدارات الأميركية المتعاقبة لهذا الكيان المارق والخارج عن الشرعية الدولية، مشيراً إلى أن نقل السفارة الأميركية إلى القدس جاء بمنزلة ضوء أخضر لـ«إسرائيل» للمضي في سياستها العدوانية والعنصرية.

وتابع المصدر: إن الجمهورية العربية السورية تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لإجهاض هذا القانون المناقض لكل المبادئ.

بدورها قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: إن قانون قومية الدولة الصهيونية هو الثمرة الفاسدة للواقع العربي والإسلامي الرسمي وهو متناغم مع ما يسمى صفقة القرن التي بدأت مع اعتبار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة للكيان الغاصب.

إلى ذلك ترسخت معادلة النار بالنار والهدوء مقابل الهدوء، على جبهة قطاع غزة، فالمناطق الحدودية كانت مسرحاً لعمليات قصف إسرائيلية مساء الجمعة، أسفرت عن استشهاد أربعة فلسطينيين شيعت جثامينهم أمس السبت، ومقتل ضابط إسرائيلي بنيران قناصة من المقاومين الفلسطينيين، في عملية اعتبرها جيش الاحتلال، أنها الأكثر خطورة والأعقد منذ حرب عام ٢٠١٤، ووفق الرواية الإسرائيلية تمكنت المقاومة الفلسطينية من قنص ضابط إسرائيلي في صدره على حدود غزة مساء الجمعة، وقد قتل على الفور على الرغم من أنه كان يرتدي سترة واقية من الرصاص، وسط إرباك في صفوف جنود الاحتلال حول كيفية نجاح المقاومة الفلسطينية من قنص هذا الضابط.

بدوره قال الكاتب والمحلل السياسي ذو الفقار سويرجو لـ«الوطن»: إن «المقاومة رسخت معادلة القصف بالقصف، وإن الاحتلال في جولة التصعيد خلال الساعات الماضية أراد اختبار قدرات المقاومة الفلسطينية التي كانت مؤلمة له، حيث قتلت المقاومة الفلسطينية ضابطاً في جيش الاحتلال، وأعلنت حالة الاستنفار في صفوفها لمواجهة الاحتلال، لولا تدخل القاهرة والأمم المتحدة في اللحظات الأخيرة لإنقاذ التهدئة الهشة، ونجحت تلك الجهود في تثبيت التهدئة على قاعدة الهدوء مقابل الهدوء، وإن مسيرات العودة متواصلة على الرغم من تهديدات الاحتلال».

وأكد سويرجو، أن الاحتلال يريد أن الهدوء المؤقت على جبهة غزة، وذلك بهدف التفرغ للجبهة الشمالية مع حزب الله وسورية، وأن غزة على موعد جديد مع جولات من المعارك مع الاحتلال الذي يحاول الإبقاء على سياسية الحرب في غزة». هذا ويواصل كيان الاحتلال إغلاق المعابر التجارية كافة في قطاع غزة، ما تسبب في أزمة إنسانية حادة، تمثلت بتوقف إمدادات الغذاء ومواد الخام، وكذلك شل الحركة في غزة، بسبب منع الاحتلال لوصول إمدادات الوقود والغاز لغزة، على حين حذرت مؤسسات إنسانية من خطورة الأوضاع الإنسانية في غزة.

على صعيد آخر أعلنت دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية أمس عن فتح باب التسجيل اللاجئين الفلسطينيين الذين وصلوا إلى قطاع غزة بعد اندلاع الأزمة السورية تمهيداً لعودتهم لمخيماتهم.

الوطن
عين على الوطن... سورية بوصلة سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
رئيس تحرير الوطن أون لاين: رامي منصور
المدير الفني: لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠